فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني
في تنمية مهارات التعبير الكتابي
لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The Effectiveness of Cooperative Learning Strategy in Developing Written Expression Skills among Middle School Students

م.م. ميلاد ماجد رجب

Asst. Lect. Milad Majid Rajab

جامعة واسط/ رئاسة الجامعة

University of Wasit/ Presidency of the University

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من خلال تطبيق منهجية وصفية اعتمدت على استبانة مكونة من (٤٠) فقرة وزِّعت على عينة من (١٠٠) معلم من مختلف التخصصات، مع مراعاة تمثيل معلمي اللغة العربية بشكل متوازن. ركز البحث على قياس أثر استخدام التعلم التعاوني في حصص التعبير الكتابي، وما يتيحه من تفاعل جماعي، وتبادل للخبرات، وتكامل للأدوار بين الطلاب. أظهرت نتائج الاستبانة ارتفاع نسب الموافقة على دور التعلم التعاوني في تحسين القدرات الكتابية، وتعزيز مهارات تنظيم الأفكار، ودقة التعبير، إلى جانب تطوير مهارات النقد والمراجعة. كما تبين أن مشاركة الطلاب في مجموعات صغيرة، وتوزيع الأدوار بينهم، يساهم في زيادة الدافعية للتعلم، ويُعزز جودة إنتاجهم الكتابي مقارنة بالطرائق التقليدية. تشير هذه النتائج إلى أن التعلم التعاوني يُعدّ استراتيجية تعليمية فاعلة ومتكاملة لتحفيز طلاب المرحلة المتوسطة على ممارسة الكتابة بأسلوب منظم وإبداعي.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، المهارات الكتابية، المرحلة المتوسطة، استراتيجيات التدريس، التعلم النشط

Abstract

This research aims to study the effectiveness of the cooperative learning strategy in developing the writing skills of middle school students. This research was conducted using a descriptive methodology based on a questionnaire consisting of (40) items distributed to a sample of (100) teachers from various disciplines, with balanced representation of Arabic language teachers. The research focused on measuring the impact of using cooperative learning in writing classes and the group interaction, exchange of experiences, and integration of roles among students. The results of the questionnaire showed high levels of agreement on the role of cooperative learning in improving writing skills, enhancing idea organization skills, accuracy of expression, and developing critical and review skills. It was also found that students' participation in small groups and the distribution of roles among them contributes to increased motivation to learn and enhances the quality of their written production compared to traditional methods. These results indicate that cooperative learning is an effective and integrated educational strategy for motivating middle school students to practice writing in an organized and creative manner.

Keywords: Cooperative Learning, Writing Skills, Middle School, Teaching Strategies, Active Learning

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من أهم الركائز الأساسية في بناء شخصية الطالب وصقل مهاراته الفكرية والتواصلية، إذ تمثل وسيلة رئيسة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وأداة لفهم الذات والآخرين والتفاعل مع المجتمع. ومن بين فروعها الرئيسة يبرز التعبير الكتابي باعتباره مجالاً محورياً يكشف عن مدى تمكن الطالب من اللغة، وقدرته على توظيف معارفه ومهاراته في إنتاج نصوص مكتوبة ذات معنى. غير أنّ الواقع التعليمي يكشف عن وجود ضعف ملحوظ لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات التعبير الكتابي، يتمثل في محدودية القدرة على توليد الأفكار وتنظيمها، وضعف الأسلوب، وعدم تنوع التراكيب اللغوية، مما ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي وتواصلهم الاجتماعي.

أمام هذه التحديات برزت الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وتعمل على تنمية الجوانب الإبداعية والتواصلية للطلاب. ومن بين هذه الاستراتيجيات تحتل استراتيجية التعلم التعاوني مكانة بارزة لما لها من أثر إيجابي في تحفيز الطلاب على المشاركة الفاعلة، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي، فضلاً عن تعزيز التفكير النقدي وتبادل الخبرات.

يقوم التعلم التعاوني على مبدأ العمل في مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة، بحيث يتشارك الطلاب المسؤولية في إنجاز مهمة تعليمية، مما يتيح لهم فرصاً أكبر للتفاعل والمناقشة، ويجعل من عملية التعلم نشاطاً نشطاً وممتعاً.

إن توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في مجال التعبير الكتابي يتيح للطلاب أن يعيشوا خبرات واقعية في إنتاج النصوص، حيث يتبادلون الأفكار ويقترحون الحلول ويقومون بعمليات التصحيح الجماعي، مما يساعد على تجاوز العقبات الفردية وتحقيق مستويات أعلى من الإبداع. كما أنّ هذا النمط من التعلم يعزز الثقة بالنفس لدى

الطلاب، ويكسر حاجز الخوف من الخطأ، ويجعل الكتابة نشاطاً مشتركاً يثري خبراتهم اللغوية ويصقل أساليبهم التعبيرية. وتتجلى أهمية هذا الموضوع في أنّ مهارات التعبير الكتابي ليست مجرد متطلبات دراسية، بل هي مهارات حياتية تؤهل الطالب لمواجهة تحديات المستقبل، والتعبير عن ذاته بوضوح ودقة، فضلاً عن كونها مدخلاً رئيساً لتنمية التفكير الناقد والإبداعي. كما أنّ المرحلة المتوسطة تمثل مرحلة انتقالية حساسة في نمو الطالب العقلي والانفعالي، ما يجعل التدخل التربوي باستخدام استراتيجيات فعالة أمراً ضرورياً لإرساء أسس راسخة في التعلم والكتابة.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يسعى إلى دراسة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الوقوف على الأثر المباشر لهذه الاستراتيجية في تحسين أداء الطلاب الكتابي، وتوضيح أبعادها التربوية ودورها في جعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وإثراءً. ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم تصور عملي للمعلمين حول كيفية توظيف التعلم التعاوني بصورة منهجية داخل الصفوف الدراسية، بما يعزز دور الطالب كشريك فعّال في بناء المعرفة، ويحقق أهداف العملية التعليمية في شموليتها.

أولا: مشكلة البحث

يواجه طلاب المرحلة المتوسطة صعوبات واضحة في التعبير الكتابي، تتجلى في ضعف القدرة على صياغة الأفكار وترتيبها، وعدم استخدام الأساليب الصحيحة، وضعف الخيال والابتكار. وغالبًا ما يعتمد التدريس على الأسلوب التقليدي القائم على الإلقاء والتلقين، مما يجعل الطالب متلقياً سلبياً. (هالة ٢٠٢١: ص٣٤)

إذن، مشكلة البحث تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثانيا: أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في الجوانب الآتية:

- يثري الدراسات التربوية في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.
- يقدم إطارًا نظريًا حول التعلم التعاوني ودوره في تعليم التعبير الكتابي.
- يساعد المعلمين على تبني استراتيجيات فعالة لمعالجة ضعف مهارات التعبير الكتابي.
- يفتح المجال أمام الطلاب للتفاعل والتواصل وتنمية التفكير الناقد والإبداعي.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١) التعرف على مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات التعبير الكتابي.
٢) بيان أثر استراتيجية التعلم التعاوني في رفع مستوى مهارات التعبير الكتابي.
٣) مقارنة نتائج الطلاب الذين تعلموا بطريقة تقليدية مع الذين تعلموا باستراتيجية التعلم التعاوني.

رابعا: فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للتعبير الكتابي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتعبير الكتابي.

خامسا: حدود البحث

المجال البشري: يقتصر على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.

المجال المكاني: إحدى المدارس المتوسطة (متوسطه العروبة).

المجال الزماني: العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥).

المجال الموضوعي: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثامنا: مصطلحات البحث

التعلم التعاوني: طريقة تدريس تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتعاونون فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

مهارات التعبير الكتابي: قدرة الطالب على صياغة الأفكار بلغة سليمة، مترابطة، ومبتكرة، تشمل سلامة التراكيب، صحة الإملاء، غنى المفردات، وترتيب الأفكار.

المرحلة المتوسطة: المرحلة التعليمية التي تلي الابتدائية وتمثل الأساس في بناء شخصية الطالب المعرفية واللغوية.

تعريف التعبير الكتابي :التعبير الكتابي هو قدرة المتعلم على نقل أفكاره ومعانيه ومشاعره إلى الآخرين كتابةً، مستخدماً الألفاظ الصحيحة، والجمل السليمة، والتنظيم الجيد للأفكار. وهو لا يقتصر على الكتابة الإبداعية فحسب، بل يشمل كذلك الكتابة الوظيفية كالمراسلات والتقارير، والكتابة العلمية كالملخصات والأبحاث، والكتابة الإبداعية كالقصص والمقالات. (ابراهيم فايز ،٢٠١٧: ص٧٧)

التعريف الإجرائي (Operational Definition) هو: تحديد مفهومٍ ما بطريقة واضحة ودقيقة قابلة للملاحظة والقياس من خلال الخطوات أو المؤشرات التي يمكن استخدامها في الدراسة أو التطبيق العملي.

«المبحث الأول»

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على العمل الجماعي بين الطلاب في مجموعات صغيرة، بحيث يتعاونون لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة. ويتميز بكونه يضع الطالب في موقف تعلّمي نشط، بعيدًا عن السلبية التي تميز الأسلوب التقليدي. يُعد التعلم التعاوني من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية، بحيث ينتقل دوره من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مشارك فعّال في بنائها وفهمها. (هالة، ص٢٠٢١: ص٣٤) يقوم هذا النوع من التعلم على مبدأ التعاون والعمل الجماعي بين مجموعة من الطلاب داخل الصف، حيث يُكلفون بإنجاز مهام أو أنشطة تعليمية محددة بشكل مشترك، مع توزيع الأدوار بينهم، وتوجيه المعلم لهم نحو تحقيق الأهداف المرجوة. التعلم التعاوني لا يعني مجرد جلوس الطلاب معاً في مجموعات، بل يقوم على أسس علمية وتربوية واضحة، من أبرزها وجود هدف مشترك يسعى جميع أفراد المجموعة لتحقيقه، وتوزيع الأدوار بشكل عادل، إضافة إلى اعتماد مبدأ المسؤولية الفردية والجماعية" أي أن نجاح المجموعة يعتمد على إسهام كل فرد فيها، وفي الوقت نفسه يتحمل كل عضو مسؤولية عن دوره وعن دعم زملائه. (ليلى ،٢٠٢٢: ص٩٠)

من أهم خصائص التعلم التعاوني أنه يعزز التواصل الفعّال بين الطلاب، ويتيح لهم تبادل الأفكار والآراء، مما ينمي لديهم مهارات الحوار والاحترام المتبادل وتقبل الاختلاف. كما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، لأن الطلاب يناقشون معاً القضايا والمهام المطروحة ويبحثون عن أفضل الحلول. كذلك يتيح هذا الأسلوب فرصاً أكبر للطلاب ذوي المستويات المختلفة للاستفادة من بعضهم البعض،

إذ يقوم الطلاب المتفوقون بمساعدة زملائهم الأضعف، مما يرفع من مستوى التحصيل العام ويزيد من ثقة الجميع بأنفسهم.

دور المعلم في التعلم التعاوني يختلف عن دوره في التعليم التقليدي، حيث لا يكون ناقلاً مباشراً للمعلومات، بل منظماً وميسراً للأنشطة، وموجهاً لخطوات العمل الجماعي. فهو يحدد الأهداف التعليمية، ويقسم الطلاب إلى مجموعات متوازنة، ويضع القواعد العامة للتعاون، ثم يراقب تقدم المجموعات ويوجهها عند الحاجة. وبعد انتهاء النشاط، يشجع على النقاش والتأمل في التجربة لاستخلاص الدروس المستفادة. أما من الناحية التربوية، فإن التعلم التعاوني يسهم في تلبية حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية، إذ يشعر الطالب بالانتماء والتقدير داخل مجموعته، مما ينعكس إيجابياً على دافعيته للتعلم. كما أنه يحد من مشاعر العزلة أو الخوف من الفشل، لأن المسؤولية موزعة بين الجميع، مما يوفر بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.

لقد أثبتت الدراسات التربوية أن التعلم التعاوني يرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي، ويعزز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، إضافة إلى دوره في صقل المهارات الحياتية مثل القيادة، وحل النزاعات، واتخاذ القرارات. كذلك فهو يهيئ الطلاب للتكيف مع متطلبات الحياة العملية، حيث يتطلب سوق العمل المعاصر القدرة على التعاون والعمل بروح الفريق.

ثانيا: عناصر التعلم التعاوني

عناصر **التعلّم التعاوني** هي الأسس التي يجب توافرها لنجاح هذا النوع من التعلم، وقد حددها الباحثون (مثل جونسون وجونسون) في خمسة عناصر رئيسية، وهي:

١) الاعتماد المتبادل الإيجابي

- يعني أن يشعر كل عضو في المجموعة أن نجاحه مرتبط بنجاح زملائه، فلا يمكن لأحد أن ينجح بمفرده.
- يتحقق ذلك من خلال **أهداف مشتركة، موارد موزعة، أدوار محددة** أو مكافآت جماعية.

٢) المسؤولية الفردية

- كل طالب مسؤول عن أداء الجزء المكلَّف به والمساهمة في إنجاز الهدف المشترك.
- يضمن ذلك مشاركة جميع الأعضاء وعدم اعتماد البعض على مجهود الآخرين فقط.

٣) التفاعل المباشر (وجهًا لوجه)

- يتواصل أعضاء المجموعة بشكل مستمر لتبادل الأفكار، تقديم الدعم، وتشجيع بعضهم البعض.
- يشمل الحوار، الشرح، والنقاش البنّاء.

٤) المهارات الاجتماعية

- مثل مهارات **القيادة، التواصل، حلّ النزاعات، اتخاذ القرار، وبناء الثقة.**
- هذه المهارات ضرورية لنجاح التعاون وتحقيق أهداف التعلم.

٥) التقويم الجماعي (المراجعة الجماعية)

- تقوم المجموعة بتقييم مدى تحقيقها للأهداف، ومراجعة أساليب العمل، وتحديد نقاط القوة والضعف لتحسين الأداء مستقبلاً.

ثالثاً: أهمية التعليم التعاوني

يُعدّ التعلّم التعاوني من أهم الأساليب التعليمية الحديثة التي تُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية قدرات الطلاب على التفكير والإبداع. تتجلى أهميته أولاً في الجانب الأكاديمي، إذ يتيح للطلاب فرصة تبادل الأفكار والمعلومات، ومناقشة المفاهيم، مما يعزز الفهم العميق للمحتوى ويزيد من قدرة المتعلمين على التحليل والاستنتاج. كما يشجع على التعلم النشط، حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية، فيتعلّم من زملائه ويعلّمهم في الوقت نفسه، وهو ما يرسّخ المعلومات ويطوّر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

أما في الجانب الاجتماعي، فينمي التعلم التعاوني روح التعاون والعمل بروح الفريق، ويغرس قيم المشاركة والاحترام المتبادل، إذ يتعلم الطلاب كيفية تقبّل آراء الآخرين والإنصات لهم والتفاعل الإيجابي معهم. كما يسهم في تطوير مهارات التواصل الفعّال، مثل التفاوض، وإدارة الحوار، وحل النزاعات، وهي مهارات ضرورية للحياة العملية. وعلى الصعيد الشخصي، يعزز هذا الأسلوب الثقة بالنفس، ويقوي إحساس الطالب بالمسؤولية من خلال الأدوار التي يؤديها داخل المجموعة، إضافة إلى صقل مهارات القيادة واتخاذ القرار. وبذلك، لا يقتصر أثر التعلم التعاوني على تحسين المستوى الدراسي فحسب، بل يمتد ليبني شخصية متوازنة قادرة على التفاعل البنّاء والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

رابعاً: الأسس النفسية والتربوية للتعلم التعاوني

يقوم التعلم التعاوني على جملة من الأسس النفسية والتربوية التي تجعله من أنجح الأساليب التعليمية الحديثة في تطوير شخصية المتعلم، وتنمية مهاراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية. هذه الأسس تمثل الإطار النظري الذي يدعم تطبيقه في الصفوف الدراسية، وتبين كيف يسهم في تحقيق أهداف التعليم الشامل.

أولاً: الأسس النفسية

١) **الدافعية للتعلم** التعلم التعاوني يعزز دافعية الطالب لأنه يقوم على المشاركة والتفاعل، مما يشعر المتعلم بأهمية دوره داخل المجموعة. عندما يرى الطالب أن مساهمته تحدث فرقاً في نجاح الفريق، يزداد حافزه على بذل الجهد والتعلم المستمر.

٢) **إشباع الحاجات النفسية** وفقاً لنظرية ما سلو للحاجات، يحتاج الطالب إلى الشعور بالانتماء والتقدير. التعلم التعاوني يوفر له فرصة ليكون جزءاً من جماعة يتبادل معها الدعم والتشجيع، فينعكس ذلك إيجابياً على ثقته بنفسه وشعوره بالإنجاز.

٣) **التعلم الاجتماعي** استناداً إلى نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، يكتسب المتعلم السلوكيات والمعارف من خلال الملاحظة والتقليد والتفاعل مع الآخرين. وفي التعلم التعاوني، يتبادل الطلاب الخبرات ويلاحظون استراتيجيات زملائهم، مما يوسع دائرة التعلم ويزيد فاعليته.

٤) **تنمية المهارات الانفعالية** من خلال العمل الجماعي، يتعلم الطالب ضبط انفعالاته، والتحكم في مشاعر الغضب أو الإحباط، والتكيف مع اختلاف الشخصيات داخل المجموعة. هذه الجوانب النفسية تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

٥) **المسؤولية الفردية والجماعية** من الأسس النفسية الهامة أن الطالب يشعر بمسؤولية مزدوجة: فهو مسؤول عن إتقان دوره، وفي الوقت نفسه عن نجاح فريقه. هذا الشعور يعزز الالتزام والانضباط الذاتي.

ثانياً: الأسس التربوية

١) **مبدأ التعلم النشط** التعلم التعاوني جزء من فلسفة التعلم النشط التي تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة، حيث يكون مشاركاً فاعلاً في البحث والمناقشة والتحليل، بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.

٢) **التكامل بين الأدوار** يقوم التعلم التعاوني على توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة بشكل متكامل، بحيث يكمل كل فرد الآخر. وهذا المبدأ التربوي يعكس قيمة التعاون في الحياة العملية ويُنمّي مهارة العمل بروح الفريق.

٣) **تحقيق الأهداف المشتركة** التربية الحديثة تسعى إلى إعداد طلاب قادرين على التعاون لتحقيق أهداف جماعية، وليس فقط إنجازات فردية. التعلم التعاوني يطبق هذا المبدأ من خلال أنشطة ومهام تتطلب عملاً جماعياً للوصول إلى الحل أو المنتج النهائي. (محمود ،٢٠١٩: ص٩٠)

٤) **تنمية القيم الاجتماعية** من الأسس التربوية أن المدرسة ليست فقط مكاناً لاكتساب المعارف، بل لتكوين القيم والسلوكيات. التعلم التعاوني يعزز قيم التعاون، التسامح، احترام الرأي الآخر، وتقدير الجهد الجماعي، وهي قيم أساسية في بناء المجتمع.

٥) **التكافؤ في فرص التعلم** يتيح التعلم التعاوني فرصاً متكافئة لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم الأكاديمية. فالمتعلم الضعيف يجد الدعم من زملائه، والمتعلم المتفوق يطور قدراته عبر الشرح والمساعدة، مما يحقق العدالة التربوية.

٦) **تنمية مهارات التفكير العليا** من خلال المناقشة الجماعية وحل المشكلات المشتركة، يتدرب الطلاب على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وهو ما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة التي تركز على مهارات القرن الحادي والعشرين. (سميرة ،٢٠٢٠: ص٦٠)

خامساً: أهداف التعلم التعاوني

يُعد التعلم التعاوني من الأساليب التربوية التي لاقت اهتماماً واسعاً في العقود الأخيرة، وذلك لما يحققه من نتائج إيجابية على المستويين الأكاديمي والاجتماعي. يقوم هذا النمط على إشراك الطلاب في مجموعات صغيرة يعملون فيها معاً لتحقيق أهداف مشتركة، تحت إشراف وتوجيه من المعلم. ولا يقتصر التعلم التعاوني على تحسين التحصيل الدراسي، بل يتعدى ذلك إلى تنمية المهارات الحياتية والقيم التربوية. ويمكن توضيح أهدافه في الجوانب التالية: (منى،٢٠١٩: ص١١٨)

١) **الأهداف الأكاديمية والمعرفية** يهدف التعلم التعاوني بالدرجة الأولى إلى رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب. فعندما يناقش المتعلمون الأفكار مع زملائهم، ويتبادلون وجهات النظر، ويشرح كل منهم للآخر، فإن المعلومات تُترسخ بشكل أعمق وأكثر دواماً. كما يتيح هذا الأسلوب الفرصة لمراجعة الدروس بشكل جماعي، مما يساعد على سد الثغرات الفردية في الفهم. كذلك يُعزز التعلم التعاوني مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والاستنتاج، وحل المشكلات، لأنه يدفع الطلاب إلى البحث عن حلول جماعية ومقارنة البدائل.

٢) **الأهداف النفسية والانفعالية** من بين أهداف التعلم التعاوني بناء الثقة بالنفس، حيث يشعر الطالب بأهمية دوره داخل المجموعة، وأن نجاح الفريق يعتمد جزئياً على جهوده. كما يقلل هذا الأسلوب من مشاعر القلق والخوف من الفشل، لأن المسؤولية موزعة على جميع أعضاء الفريق. بالإضافة إلى ذلك،

يعزز التعلم التعاوني **الدافعية الداخلية** للتعلم، حيث يتحول التعلم من عملية فردية مملة إلى نشاط اجتماعي ممتع.

٣) **الأهداف الاجتماعية** من أبرز أهداف التعلم التعاوني تنمية مهارات التواصل الفعّال بين الطلاب، حيث يتدربون على الحوار، الاستماع، واحترام وجهات النظر المختلفة. كما يسهم في تنمية قيم التعاون والتسامح، ويقلل من السلوكيات السلبية كالأنانية أو التنافس غير الصحي. علاوة على ذلك، يُعد الطلاب للتعامل مع التنوع والاختلاف، سواء في القدرات أو الخلفيات الثقافية، وهو ما يساعدهم لاحقاً على الاندماج في المجتمع بروح إيجابية. (سميرة ،٢٠٢٠: ص٦٠)

٤) **الأهداف التربوية والقيمية** يهدف التعلم التعاوني إلى غرس القيم التربوية مثل تحمل المسؤولية، الانضباط، والمشاركة الفاعلة. فهو يتيح لكل طالب أن يلتزم بدور محدد داخل المجموعة، مما ينمي لديه حس المسؤولية الفردية والجماعية. كذلك يسهم في ترسيخ قيمة العمل الجماعي التي أصبحت مطلباً أساسياً في الحياة المعاصرة، حيث إن معظم مجالات العمل تحتاج إلى فرق عمل متعاونة أكثر من اعتمادها على جهود فردية.

٥) **الأهداف العملية والحياتية** من الأهداف المهمة للتعلم التعاوني إعداد الطلاب لمتطلبات الحياة العملية. فالتعاون، تبادل الأدوار، حل النزاعات، واتخاذ القرارات الجماعية كلها مهارات يحتاجها الفرد في سوق العمل الحديث. كما يساعد هذا الأسلوب الطلاب على اكتساب مهارات القيادة، حيث يتناوب الأفراد على قيادة فرقهم وتوجيهها نحو تحقيق الهدف. (رنا ،٢٢٢٠: ص٧٨)

٦) **الأهداف الشمولية** إلى جانب ما سبق، يسعى التعلم التعاوني إلى دمج الطلاب ذوي المستويات المختلفة في أنشطة مشتركة، بحيث يستفيد المتفوق من تعزيز معارفه عبر شرحها للآخرين، ويستفيد الضعيف من الدعم والتوضيح. وبهذا

يحقق التعلم التعاوني العدالة في فرص التعليم، ويحد من الفوارق الأكاديمية بين الطلاب.

سادساً: مميزات التعلم التعاوني

يُعد التعلم التعاوني من أكثر الأساليب التعليمية ملاءمة للتوجهات التربوية الحديثة التي تركز على دور المتعلم كعنصر نشط في بناء المعرفة. فبدلاً من اقتصار دوره على التلقي السلبي، يصبح الطالب مشاركاً فعالاً في عملية التعلم من خلال العمل الجماعي مع زملائه لتحقيق أهداف مشتركة. وللتعلم التعاوني مميزات عديدة يمكن تصنيفها إلى جوانب أكاديمية، نفسية، اجتماعية، تربوية، وحياتية (منى،٢٠١٩: ص١١٨):

١) المميزات الأكاديمية

أثبتت الدراسات أن التعلم التعاوني يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، إذ يؤدي النقاش الجماعي وتبادل المعلومات بين الطلاب إلى ترسيخ الفهم بشكل أفضل وأكثر عمقاً. كما يساعد هذا الأسلوب على تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والاستنتاج، وحل المشكلات، لأن الطلاب يتعاملون مع مواقف تعليمية مفتوحة تتطلب النقاش والبحث عن حلول مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التعلم التعاوني الدافعية الداخلية للتعلم، حيث يشعر الطالب بمتعة المشاركة الفاعلة، ما يجعله أكثر إقبالاً على الدرس ورغبة في الاستزادة من المعرفة.

٢) المميزات النفسية

من أبرز مميزات التعلم التعاوني على الصعيد النفسي أنه يزيد من ثقة الطالب بنفسه، لأنه يدرك أن جهوده مؤثرة في نجاح المجموعة. كما أنه يقلل من القلق والخوف من الفشل، فالمسؤولية موزعة بين أعضاء الفريق، مما يخلق بيئة تعليمية آمنة ومشجعة. كذلك يلبي التعلم التعاوني حاجات الانتماء والتقدير لدى المتعلم، فهو يشعر بأنه عضو فاعل داخل جماعة، وأن آراءه وأفكاره تحظى بالاهتمام، وهو ما يعزز صحته النفسية واستقراره الانفعالي.

٣) المميزات الاجتماعية

يساعد التعلم التعاوني على تنمية مهارات التواصل الفعال كالاستماع، والنقاش البنّاء، واحترام الرأي الآخر. ومن خلال الأنشطة الجماعية، يتعلم الطلاب كيفية التعاون وتقبل الاختلافات الفردية بين الأقران. كما يُرسّخ هذا الأسلوب قيمًا اجتماعية مهمة مثل التسامح، المشاركة، والالتزام بروح الفريق. ولا يقتصر الأمر على الصف الدراسي فقط، بل يمتد إلى إعداد المتعلمين للاندماج في المجتمع ومواجهة التحديات الاجتماعية بروح إيجابية.

٤) المميزات التربوية

من الناحية التربوية، يعزز التعلم التعاوني المسؤولية الفردية والجماعية، إذ يدرك الطالب أنه مسؤول عن أداء دوره الخاص، وفي الوقت نفسه مسؤول عن نجاح فريقه ككل. كما يتيح فرصة لتنمية مهارات القيادة، حيث يتناوب الطلاب على إدارة المجموعات وتوزيع الأدوار. (زكريا، حمد ،٢٠٢٢: ص٦٧)ومن مميزاته أيضاً أنه يحقق العدالة في فرص التعلم، فالمتعلم الضعيف يستفيد من شرح زملائه، بينما يعزز المتفوق معرفته من خلال تبسيطها لغيره. إضافة إلى ذلك، يغرس التعلم التعاوني قيمة العمل الجماعي التي تُعتبر أساس التربية الحديثة ومطلباً للحياة المهنية.

٥) المميزات الحياتية والعملية

لا تقتصر أهمية التعلم التعاوني على البيئة الصفية، بل تمتد إلى إعداد الطلاب لمتطلبات الحياة العملية. فهو يُكسبهم مهارات مثل إدارة الوقت، تنظيم المهام، وحل النزاعات التي قد تواجههم أثناء العمل الجماعي. كما يساعدهم على اكتساب خبرات عملية في اتخاذ القرارات والتخطيط، وهي مهارات يحتاجها كل فرد في سوق العمل المعاصر الذي يقوم على فرق العمل لا على الجهود الفردية فقط. كذلك يتيح التعلم التعاوني فرصة للتدريب على القيادة والمبادرة، حيث يتعلم الطالب كيف يوجه فريقه ويحفزه لتحقيق الأهداف.

سابعاً: أشكال التعلم التعاوني

التعلم التعاوني ليس أسلوباً واحداً جامداً، بل هو إطار تربوي يتخذ أشكالاً متعددة تبعاً لطبيعة الأهداف التعليمية، ومستوى الطلاب، ونوع النشاط. كل شكل من أشكال التعلم التعاوني له خصائصه التي تميّزه، لكنه يشترك مع غيره في تحقيق مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي بين الطلاب (رنا ،٢٢٢٠:ص٧٨):

١) **العصف الذهني التعاوني** يُعد العصف الذهني من أبرز أشكال التعلم التعاوني، حيث يجتمع الطلاب في مجموعات صغيرة لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع معين أو مشكلة مطروحة. ويقوم المعلم بدور الميسر الذي يشجع على مشاركة كل الأعضاء دون نقد أو مقاطعة، ثم تُجمع الأفكار لمناقشتها واختيار الأنسب منها. هذا الشكل يُنمّي مهارات الإبداع والتفكير الحر، ويعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب.

٢) **المناقشة الجماعية** في هذا الشكل، يُطرح موضوع أو قضية تعليمية للنقاش داخل مجموعات، حيث يتبادل الطلاب وجهات النظر ويقدمون الحجج والأدلة. ويعمل المعلم على تنظيم سير الحوار وضبط الوقت. وتُعد المناقشة التعاونية

وسيلة فعالة لتنمية مهارات الحوار والإقناع، كما تتيح للطلاب تعلم احترام الرأي الآخر والقدرة على التفكير الناقد (طارق، و سارة ،٢٣٢٠:ص٨٥).

٣) **التعلم بالمشروعات (التعاوني)** يقوم هذا الشكل على تكليف المجموعات الطلابية بإنجاز مشروع محدد، قد يكون بحثاً، أو تجربة علمية، أو إعداد تقرير، أو تصميم وسيلة تعليمية. ويُقسم العمل إلى مهام فرعية يتقاسمها أفراد المجموعة، ثم يُدمجونها في المنتج النهائي. التعلم بالمشروعات يُكسب الطلاب مهارات البحث، التخطيط، وإدارة الوقت، ويعزز في الوقت نفسه العمل بروح الفريق.

٤) **فرق التعلم الجماعية (STAD)** يُعد نموذج "الفرق الطلابية – فرق الإنجاز" من الأشكال الشائعة للتعلم التعاوني. يقوم فيه المعلم بشرح الدرس، ثم يقسم الطلاب إلى مجموعات متباينة المستويات، ويكلفهم بحل أسئلة أو تدريبات مشتركة. يُقيّم أداء كل فرد، ويُحتسب مجموع درجاته ضمن نتيجة الفريق. هذا الشكل يُحفّز الطلاب على مساعدة زملائهم لأن نجاح الفريق مرتبط بمستوى جميع أعضائه (احمد ،١٨٢٠:ص٤٥).

٥) **فرق البحث الجماعية (Group Investigation)** يتيح هذا الشكل للطلاب حرية اختيار موضوع البحث، وتحديد خطة العمل، ثم جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها في صورة تقرير أو عرض شفوي. وهو من أكثر الأشكال عمقاً، لأنه يدمج بين العمل التعاوني والبحث العلمي، ويشجع على الاستقلالية والتفكير النقدي.

٦) **التعلم بالأقران (Peer Teaching)** يقوم على مبدأ أن الطالب المتفوق يشرح أو يساعد زملاءه الأقل مستوى في فهم موضوع معين. ويُعتبر هذا الشكل فعالاً لأنه يعود بالنفع على الطرفين: فالطالب الضعيف يستفيد من شرح مبسط، بينما يعزز الطالب المتفوق معرفته من خلال إعادة صياغة المعلومات وتوضيحها.

٧) **العروض الجماعية** في هذا الشكل يتعاون الطلاب لإعداد عرض تقديمي حول موضوع محدد، ثم يقدمونه أمام زملائهم. ويتطلب ذلك تقسيم الأدوار بين الباحث، والمصمم، والمقدم، مما ينمي مهارات العرض والإلقاء والعمل المنظم.

ثامناً: الدراسات السابقة

الباحث / السنة	عنوان الدراسة	مكان الدراسة (البلد – المحافظة/ المنطقة)	أهم النتائج
الشمري (٢٠١٩)	**فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**	**السعودية – محافظة حائل**	**أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تعلمت بالتعلم التعاوني في مهارات التعبير (تنظيم الأفكار – الترابط – سلامة اللغة).**
المالكي (٢٠١٨)	**أثر استخدام التعلم التعاوني في تحسين الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**	**السعودية – منطقة مكة المكرمة**	**أدى التعلم التعاوني إلى زيادة دافعية الطلاب للتعبير وتحسن مستواهم الكتابي.**
الحمادي (٢٠١٧)	**التعلم التعاوني وأثره في تنمية التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**	**السعودية – المنطقة الشرقية (الدمام)**	**تحقق فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في جميع مهارات التعبير (المقدمة، الأفكار، الأسلوب).**

أحمد (٢٠١٦)	فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة	مصر – محافظة الإسكندرية	أكدت النتائج ارتفاع مستوى الطلاقة الكتابية وتحسن بناء الفقرات لدى المجموعة التجريبية.
يوسف (٢٠١٥)	أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة	الأردن – محافظة إربد	أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات التخطيط للنصوص وتحريرها.
علي (٢٠١٤)	دور التعلم التعاوني في تحسين مهارات التعبير الكتابي	العراق – محافظة بغداد	أسهم التعلم التعاوني في زيادة مشاركة الطلاب وتحسين جودة النصوص الكتابية.

«المبحث الثاني»

التعبير الكتابي

يُعد التعبير الكتابي أحد أهم مجالات تعليم اللغة العربية، فهو الأداة التي تمكّن المتعلم من صياغة أفكاره ومشاعره وآرائه بشكل منظم ومفهوم، مستخدماً القواعد والأساليب اللغوية المناسبة. وإذا كان الهدف من تعلم اللغة هو التواصل والتعبير، فإن التعبير الكتابي يمثل قمة هذا الهدف، لأنه يجمع بين المعرفة اللغوية والقدرة على تنظيم الأفكار في نصوص واضحة تخدم غايات متعددة (احمد ،١٨٢٠ :ص٤٥).

أولآ: أهمية التعبير الكتابي

يُعد التعبير الكتابي من أهم المهارات اللغوية التي يسعى التعليم إلى تنميتها لدى المتعلمين، فهو المرآة التي تعكس قدرتهم على التفكير، ومستوى إتقانهم للغة، ودرجة وعيهم بالواقع المحيط بهم. وإذا كانت اللغة وسيلة للتواصل بين البشر، فإن الكتابة هي الشكل الأكثر ديمومة وتأثيراً لهذا التواصل، لأنها تحفظ الأفكار وتنقلها عبر الأجيال.

١) التعبير الكتابي أداة للتواصل

أهم ما يميز التعبير الكتابي أنه وسيلة فعالة للتواصل غير الشفهي. فبينما يقتصر الكلام الشفهي على الزمان والمكان، فإن الكتابة تتجاوز هذه الحدود، إذ يمكن أن تصل الفكرة المكتوبة إلى قارئ يعيش في مكان وزمان مختلفين. وهكذا يُسهم التعبير الكتابي في نقل المعرفة والثقافة والخبرات الإنسانية بين الأفراد والمجتمعات.

٢) التعبير الكتابي وسيلة للتفكير المنظم

من أبرز جوانب أهمية التعبير الكتابي أنه يُنمّي **قدرة الفرد على التفكير المنظم**. فالكاتب قبل أن يبدأ بالكتابة يضطر إلى ترتيب أفكاره وصياغتها في شكل منطقي مترابط. وهذا التدريب المستمر على تنظيم الأفكار يساعد المتعلم على اكتساب مهارة التفكير النقدي والإبداعي، والقدرة على تحليل القضايا وحل المشكلات.

٣) التعبير الكتابي في المجال التربوي

يُعتبر التعبير الكتابي من أهم وسائل التربية، لأنه يتيح للطلاب التعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم بشكل صريح. ومن خلاله يستطيع المعلم أن يتعرف على اهتمامات طلابه وميولهم ومستواهم اللغوي والفكري. كما أن كتابة المقالات والقصص والرسائل تُنمّي لدى المتعلم الثروة اللغوية، وتُكسبه القدرة على استخدام القواعد اللغوية والإملائية بشكل سليم. ومن هنا، فإن التعبير الكتابي يمثل حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية لدى الطالب.

٤) التعبير الكتابي أداة للتعلم الذاتي

يساعد التعبير الكتابي الطالب على أن يكون متعلماً نشطاً، فهو لا يكتفي باستقبال المعلومات، بل يُعيد صياغتها بكلماته الخاصة ويضيف إليها أفكاره. وهذا يُعزز استقلاليته ويقوي قدرته على التعلم الذاتي المستمر، وهو أمر مهم في عصر الانفجار المعرفي. كما أن كتابة الملخصات والتقارير والبحوث تُعد من أبرز الوسائل التي تدرب الطالب على الاستفادة من المصادر وتنظيمها. (طارق،. و سارة ،٢٣٢٠:ص٨٥).

٥) التعبير الكتابي في الحياة العملية

لا يقتصر التعبير الكتابي على الجانب المدرسي، بل يتعداه ليكون مطلباً أساسياً في الحياة العملية. فالموظف يحتاج إلى كتابة تقارير، والطبيب يُدون ملاحظاته، والباحث يُحرر أبحاثه، والكاتب يُبدع مقالاته. بل إن معظم مجالات الحياة المعاصرة تعتمد على الكتابة في المراسلات الإلكترونية والتقارير والإعلانات وغيرها. لذا فإن امتلاك مهارة التعبير الكتابي شرط من شروط النجاح المهني. (أحمد، عبد الرحمن محمد ، ٢٠٢٣ :ص٦٦)

٦) التعبير الكتابي كأداة للإبداع

إلى جانب وظيفته الاتصالية والعملية، يعد التعبير الكتابي وسيلة للتعبير الإبداعي. فالقصص والمقالات والقصائد المكتوبة ليست مجرد كلمات، بل هي إبداع فني وثقافي يعكس شخصية الكاتب ووجهة نظره تجاه العالم. ومن هنا، فإن التعبير الكتابي يفتح للمتعلمين آفاقاً رحبة للإبداع والابتكار وإبراز مواهبهم.

ثانياً: أهداف التعبير الكتابي

يُعَدّ التعبير الكتابي أحد أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلّم خلال مسيرته الدراسية، فهو وسيلة للتفكير والتواصل والإبداع في آنٍ واحد. إن القدرة على صياغة الأفكار في شكل مكتوب تُعدّ انعكاسًا مباشرًا لمستوى الفهم والوعي والثقافة التي يمتلكها الفرد. ومن هنا تتضح الأهداف المتعددة للتعبير الكتابي، سواء على المستوى التعليمي أو الشخصي أو المجتمعي.

١) **تنمية القدرة على التواصل** الهدف الأول للتعبير الكتابي هو تنمية قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين بلغة واضحة وسليمة. فالتعبير ليس مجرد كلمات متفرقة، بل هو وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب. من خلاله يستطيع الكاتب أن يشرح وجهة نظره أو يدافع عن فكرة أو يعبّر عن إحساس داخلي

يصعب قوله شفويًا. وهكذا يصبح التعبير أداة للتفاعل الإنساني تسهم في بناء جسور التفاهم بين الأفراد.

٢) **تعزيز التفكير المنطقي والنقدي** من الأهداف الرئيسة للتعبير الكتابي تدريب العقل على التفكير المنظم. عندما يشرع التلميذ أو الكاتب في صياغة موضوع ما، فإنه يضطر إلى ترتيب أفكاره، وربط المقدمات بالنتائج، وتقديم الحجج والأدلة التي تدعم رأيه. وهذا ما يعزز مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي، ويعلّم الإنسان كيف يحاور بعقلانية بعيدًا عن الفوضى والارتجال.

٣) **تنمية الخيال والإبداع** التعبير الكتابي لا يقتصر على عرض الحقائق، بل يفتح أبواب الخيال والإبداع. فمن خلال الكتابة يمكن للإنسان أن يبتكر شخصيات وقصصًا وأحداثًا، أو يصف مشاهد بطريقة فنية تثير القارئ وتجعله يعيش داخل النص. بهذا يصبح التعبير وسيلة لتنمية المواهب الأدبية وصقل الذوق الفني، كما يشجع على الابتكار والتجديد في الأسلوب والمعاني. (فاطمة، ٢٠٢٠ :ص٥٠)

٤) **تثبيت القواعد اللغوية** من الأهداف المهمة أيضًا أن التعبير يساعد المتعلم على ترسيخ القواعد النحوية والإملائية والأسلوبية. فالطالب عندما يكتب جملة أو فقرة، يطبق عمليًا ما تعلّمه من قواعد اللغة. وبالتكرار والممارسة تترسخ هذه القواعد في ذهنه وتصبح جزءًا من قدرته الطبيعية على التعبير، مما يسهم في إتقان اللغة الأم. (علي، ٢٠١٩ :ص٧٧)

٥) **تنمية الشخصية والثقة بالنفس** التعبير الكتابي يُكسب المتعلم الجرأة على عرض أفكاره والتعبير عن ذاته. فعندما يرى الإنسان كلماته مكتوبة أمامه أو تُقرأ من قبل الآخرين، يشعر بقيمة ما يقول وبأهمية صوته في المجتمع. هذا الإحساس يعزز ثقته بنفسه، ويجعله أكثر قدرة على الدفاع عن قناعاته، وأشد وعيًا بمسؤوليته تجاه ما يكتب.

٦) **خدمة الأهداف التعليمية والمجتمعية** من الناحية التربوية، التعبير الكتابي يُستخدم لتقويم مستوى التلميذ في الفهم والتحصيل، لأنه يكشف عن مدى استيعابه للمعلومات وقدرته على إعادة صياغتها. أما من الناحية المجتمعية، فإنه يساهم في نشر الوعي والثقافة، ويُعتبر أداة للتأثير في الرأي العام من خلال المقالات والكتب والخطابات المكتوبة.

ثالثآ: مكونات التعبير الكتابي

لكي يكون التعبير الكتابي ناجحاً، ينبغي أن يتوافر فيه عدة عناصر أساسية:

- **المحتوى**: أن يتضمن أفكاراً واضحة وهادفة.
- **اللغة**: استخدام ألفاظ مناسبة وتراكيب صحيحة.
- **الأسلوب**: أن يكون ممتعاً ومؤثراً، يتناسب مع طبيعة الموضوع والجمهور.
- **التنظيم**: ترتيب الأفكار في فقرات مترابطة، مع مراعاة التقديم والتأخير والتسلسل المنطقي.
- **سلامة الشكل الكتابي**: الالتزام بالقواعد الإملائية والنحوية وعلامات الترقيم.

رابعآ: أنواع التعبير الكتابي

يُعتبر التعبير الكتابي من أهم المهارات اللغوية التي تساعد الفرد على التواصل ونقل أفكاره ومشاعره بطريقة منظمة وواضحة. ويعدّ فهم أنواع التعبير الكتابي أمرًا أساسيًا للمتعلم، لأنه يساعده على اختيار الأسلوب المناسب لكل موقف أو موضوع. تنقسم أنواع التعبير الكتابي إلى عدة أشكال رئيسية، لكل منها هدفه وطريقته الخاصة في التعبير. (نجوى،. و إيهاب ، ٢٠١٨ :ص٥٠).

١) **التعبير الوصفي**

التعبير الوصفي هو نوع من أنواع الكتابة يهدف إلى وصف الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن أو الأحداث بطريقة دقيقة، بحيث يستطيع القارئ أن يتخيل المشهد في ذهنه.

- **أهم سماته**: استخدام الكلمات والعبارات التي تستدعي الحواس الخمس (البصر، السمع، الشم، اللمس، والتذوق). (فاطمة ، ٢٠٢٠: ص٥٠)
- **أمثلة**: وصف مدينة جميلة، أو حديقة عامة، أو شخصية محبوبة.
- **هدفه**: نقل الصورة الحسية والتفاصيل الدقيقة للقارئ، وإثارة المشاعر من خلال الوصف الواقعي أو الخيالي.

٢) **التعبير السردي** التعبير السردي يختص بسرد الأحداث والوقائع بطريقة منظمة ومتسلسلة زمنياً.

- **أهم سماته**: وجود أحداث متتابعة، شخصيات، مكان وزمان، وحبكة واضحة.
- **أمثلة**: كتابة قصة قصيرة، أو حادثة وقعت في المدرسة، أو تجربة شخصية.
- **هدفه**: توضيح الأحداث وتسلسلها بطريقة جذابة، وإيصال القيم والدروس من خلال القصة.

٣) **التعبير الإقناعي** التعبير الإقناعي يهدف إلى إقناع القارئ بفكرة أو رأي معين، ويعتمد على الحجج والأدلة والمنطق.

- **أهم سماته**: وضوح الرأي، استخدام حجج قوية، أمثلة واقعية، لغة مؤثرة ومحفزة.
- **أمثلة**: مقالة حول أهمية الحفاظ على البيئة، أو نص لإقناع الأصدقاء بضرورة ممارسة الرياضة.

- **هدفه:** تغيير وجهة نظر القارئ أو التأثير في سلوكه أو قراره بطريقة عقلانية وعاطفية.

٤) **التعبير التفسيري أو التحليلي** هذا النوع يهدف إلى تفسير ظاهرة معينة أو تحليل موضوع محدد.

- **أهم سماته:** تقديم المعلومات بطريقة دقيقة، تحليل الأسباب والنتائج، مقارنة الآراء، الاستدلال بالأمثلة والحقائق.
- **أمثلة:** تحليل مشكلة اجتماعية، تفسير ظاهرة طبيعية، أو مناقشة قضية علمية.
- **هدفه:** توضيح الفكرة للقارئ بشكل علمي ومنطقي، وتنمية القدرة على التفكير النقدي والتحليلي.

٥) **التعبير الشخصي أو الانطباعي** هذا النوع يعتمد على التعبير عن المشاعر والأحاسيس الشخصية للكاتب، ويكون غالبًا بأسلوب عاطفي وودّي.

- **أهم سماته:** صراحة التعبير، العاطفة، استخدام اللغة الحسية، الحرية في عرض الأفكار.
- **أمثلة:** كتابة يوميات، رسائل شخصية، أو مقالة عن تجربة حياتية مؤثرة.
- **هدفه:** التعبير عن الذات ومشاركة المشاعر والتجارب الشخصية مع الآخرين.

خامساً: مهارات التعبير الكتابي

يُعتبر التعبير الكتابي من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها الطالب للتواصل والتعلم والتفكير النقدي. فهو ليس مجرد كتابة جمل متتالية، بل هو القدرة على توصيل الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة وبأسلوب جذاب. ولكي يتمكن المتعلم من التعبير بشكل فعّال، يحتاج إلى تنمية مجموعة من المهارات الأساسية التي تجعل الكتابة منظمة ومقنعة وسلسة. (خالد، و سعاد، ، ٢٠١٧ :ص٧٠)

١) مهارة اختيار الموضوع

أولى مهارات التعبير الكتابي هي القدرة على اختيار الموضوع المناسب وفق الهدف من الكتابة والجمهور المستهدف. فالاختيار الجيد للموضوع يسهل على الكاتب تنظيم أفكاره وتقديم محتوى مفيد وجذاب. على سبيل المثال، إذا كان موضوع التعبير عن أهمية النظافة في المدرسة، يجب التركيز على الجوانب التعليمية والصحية والاجتماعية، وعدم التشتت بمواضيع غير ذات صلة. (سمير، ٢٠٢٠ :ص٦٥)

٢) مهارة تنظيم الأفكار

تنظيم الأفكار من أهم المهارات التي تجعل الكتابة واضحة ومترابطة. يجب على الكاتب تقسيم الموضوع إلى أجزاء رئيسية: مقدمة، عرض، خاتمة، مع ترتيب الأفكار داخل كل جزء بشكل منطقي. يساعد استخدام أدوات الربط مثل "أولًا"، "ثانيًا"، "بالإضافة إلى ذلك"، و"في النهاية" على جعل النص متسلسل وسهل الفهم. هذه المهارة تمنع الفوضى في الكتابة وتساعد القارئ على متابعة الأفكار بسلاسة.

٣) مهارة استخدام اللغة السليمة

استخدام اللغة الصحيحة قواعديًا وإملائيًا جزء أساسي من مهارات التعبير الكتابي. تشمل هذه المهارة:

- القواعد النحوية الصحيحة.
- الإملاء السليم.
- علامات الترقيم المناسبة.
- اختيار المفردات الدقيقة والمعبرة. اللغة السليمة تجعل النص مقروءًا وسهل الفهم، وتعكس ثقافة الكاتب ووعيَه اللغوي.

٤) مهارة الإبداع والتفكير النقدي

مهارة الإبداع تعني القدرة على تقديم الأفكار بطرق جديدة ومميزة، واستخدام أسلوب فني أو أدبي يجعل النص جذابًا. أما التفكير النقدي فيساعد الكاتب على تحليل الموضوع، واختيار الحجج المناسبة، ومقارنة الآراء، وإيجاد حلول للمشكلات المطروحة. على سبيل المثال، عند كتابة موضوع عن الحفاظ على البيئة، يمكن للكاتب تقديم أفكار مبتكرة لحماية الطبيعة مع تحليل أسباب التلوث وأثره على المجتمع.

٥) مهارة التعبير عن المشاعر والأفكار

يجب أن يكون الكاتب قادرًا على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة ومقنعة. هذا يتطلب استخدام الجمل المؤثرة، والتشبيهات، والاستعارات، واللغة الحسية عند الحاجة، خاصة في التعبير الوصفي أو الشخصي. مهارة التعبير عن الذات تجعل الكتابة أكثر صدقًا وتأثيرًا على القارئ.

٦) مهارة المراجعة والتنقيح

لا تكتمل الكتابة بدون المراجعة، فهي تساعد على تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية، وتحسين صياغة الجمل، وضبط ترابط الأفكار. المراجعة تمنح النص جودة أعلى وتجعل التعبير أكثر وضوحًا ودقة. (نجوى،. و إيهاب ، ٢٠١٨ :ص٥٠)

سادساً: الصعوبات التي تواجه الطلاب في التعبير الكتابي

التعبير الكتابي من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها الطالب للتواصل ونقل الأفكار والمعلومات، لكنه غالبًا ما يمثل تحديًا للعديد من الطلاب. فكتابة موضوع متكامل يتطلب أكثر من مجرد معرفة الكلمات، بل يشمل تنظيم الأفكار، استخدام القواعد اللغوية، والقدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة واضحة ومقنعة. ولذلك يواجه الطلاب مجموعة من الصعوبات التي تؤثر على جودة كتاباتهم.

١) صعوبة اختيار الموضوع

أحد أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب هي اختيار الموضوع المناسب. في كثير من الأحيان، لا يعرف الطالب من أين يبدأ أو أي الجوانب يجب التركيز عليها. على سبيل المثال، إذا كان الموضوع عن "أهمية الرياضة"، قد يشعر الطالب بالارتباك بين الحديث عن فوائد الرياضة الصحية، والفوائد النفسية والاجتماعية، أو قد يخرج عن الموضوع إلى مواضيع غير ذات صلة. صعوبة الاختيار تؤدي إلى كتابة نص غير منظم أو مفتقد للتركيز. (سمير ، ٢٠٢٠ :ص٦٥)

٢) ضعف تنظيم الأفكار

تنظيم الأفكار من أكبر التحديات في التعبير الكتابي. بعض الطلاب يكتبون جملًا متفرقة دون ترتيب منطقي، أو يخلطون بين المقدمة والعرض والخاتمة، مما يجعل النص صعب الفهم على القارئ. عدم ترتيب الأفكار يؤدي إلى فقدان الترابط بين الجمل والفقرات، ويجعل الموضوع يبدو غير متكامل.

٣) محدودية المفردات واللغة ضعف المفردات اللغوية يشكل عائقًا كبيرًا أمام الطلاب. فالطالب الذي يملك مخزونًا لغويًا محدودًا يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره بدقة أو تنويع الأسلوب. كما أن الأخطاء الإملائية والنحوية تقلل من جودة النص وتجعل القارئ ينشغل بتصحيح الأخطاء بدل التركيز على الفكرة.

٤) صعوبة التعبير عن المشاعر والأفكار العديد من الطلاب يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو آرائهم الشخصية بطريقة واضحة ومقنعة. فقد يكون لديهم فكرة جيدة أو شعور معين، لكنهم لا يستطيعون صياغته باللغة المكتوبة بشكل صحيح أو مؤثر. هذا يجعل النص ضعيفًا من حيث التأثير العاطفي أو الإقناعي على القارئ. (بغراجي، فطيمة ، ٢٠٢١ :ص٦٧)

٥) ضعف القدرة على التفكير النقدي والتحليلي التعبير الكتابي يتطلب القدرة على تحليل الموضوع، تقديم الحجج، وربط الأفكار ببعضها. بعض الطلاب

يفتقرون لهذه القدرة، فيكتفون بسرد المعلومات دون تحليل أو تفسير، أو يكررون الأفكار نفسها بلا جدوى. هذا يجعل النص بسيطًا ومحدود القيمة الفكرية.

٦) **القلق من التقييم والخوف من الخطأ** الخوف من كتابة أخطاء أو القلق من تقييم المعلم يمكن أن يثبط الطالب ويؤثر على إنتاجه الكتابي. بعض الطلاب يترددون في الكتابة أو يكتفون بجمل قصيرة وبسيطة خوفًا من ارتكاب الأخطاء، مما يحد من قدرتهم على التعبير بحرية وإبداع.

سابعآ: العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية التعبير الكتابي

يُعتبر التعبير الكتابي مهارة أساسية للطلاب، لأنها تمكّنهم من نقل أفكارهم ومشاعرهم بطريقة واضحة ومنظمة، كما تعزز التفكير النقدي والإبداعي لديهم. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في التعبير بشكل فعّال عند الكتابة الفردية فقط، لذلك أصبح التعلم التعاوني أداة تعليمية مهمة تساعد على تطوير مهارات الكتابة. كيف ينمي التعلم التعاوني التعبير الكتابي

١) تنظيم الأفكار والتخطيط للكتابة عندما يناقش الطلاب موضوعًا كتابيًا في مجموعات، يضطر كل فرد إلى ترتيب أفكاره ومناقشتها مع الآخرين قبل الشروع في الكتابة. هذه العملية تساعد الطالب على بناء هيكل واضح للمقدمة والعرض والخاتمة، مما يجعل النص أكثر ترابطًا وسهولة للفهم. (بغراجي، فطيمة ، ٢٠٢١ :ص٦٧)

٢) توسيع المفردات والأسلوب التفاعل الجماعي يسمح للطلاب بتبادل الكلمات والتعابير المختلفة، واستخدام أساليب متنوعة في الكتابة. على سبيل المثال، قد يتعلم الطالب من زميله طريقة وصف الأشياء بدقة أكبر أو استخدام جملة مؤثرة، مما يثري نصه الكتابي ويجعله أكثر قوة. (أبو قمر، أسماء صلاح ، ٢٠٢٢: ص٤٣)

٣) تشجيع الإبداع والابتكار النقاش التعاوني يعزز القدرة على التفكير الإبداعي، إذ تتولد أفكار جديدة من خلال تبادل وجهات النظر المختلفة. هذا يسمح للطالب بصياغة نصوص مبتكرة ومتميزة، سواء في الكتابة السردية أو الوصفية أو الإقناعية.

٤) تطوير مهارات التحليل والنقد العمل الجماعي يمنح الطلاب فرصة لمناقشة أفكارهم وتقديم حججهم وانتقاد أفكار الآخرين بطريقة بنّاءة. هذا ينمي مهارات التفكير النقدي والتحليلي، التي تعتبر أساسية لكتابة نصوص منظمة ومدعومة بالأدلة والأمثلة. (با همام، بدور بنت أحمد ، ٢٠٢١: ص٦٦)

٥) زيادة الثقة بالنفس التعلم التعاوني يوفر بيئة داعمة لتبادل الآراء، مما يقلل الخوف من ارتكاب الأخطاء ويزيد ثقة الطالب بنفسه. هذه الثقة تعكس نفسها على الكتابة الفردية، حيث يصبح الطالب قادرًا على التعبير بحرية ووضوح، دون تردد أو خوف.

أمثلة تطبيقية

- كتابة مقال جماعي بعد مناقشة الموضوع في المجموعة.
- إعداد قصة قصيرة أو مشروع كتابي بتقسيم الأدوار بين الطلاب.
- تبادل مسودات التعبير بين الزملاء لتقديم ملاحظات بنّاءة وتحسين النص النهائي

«المبحث الثالث»

الجانب العملي

يهدف هذا الفصل إلى عرض الجانب العملي للبحث، ويشمل منهجية الدراسة، مجتمعها وعينتها، أدوات البحث، الإجراءات المتبعة، طريقة تحليل البيانات، والنتائج مع الجداول التوضيحية. ويهدف البحث عمليًا إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أولًا: منهجية البحث

تم استخدام **المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)**، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين:

١) **المجموعة التجريبية**: تم تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
٢) **المجموعة الضابطة**: تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

مبرر استخدام المنهج التجريبي

يتيح هذا المنهج إمكانية دراسة تأثير التعلم التعاوني على مهارات التعبير الكتابي مع التحكم في المتغيرات الأخرى قدر الإمكان.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

- **مجتمع الدراسة**: طلاب المرحلة المتوسطة في إحدى المدارس الحكومية للعام الدراسي [٢٠٢٤] بمدرسة العروبة بحافظة واسط (١٠٠) طالبه.
- **حجم العينة**: ٤٠ طالبًا، ٢٠ طالبًا في المجموعة التجريبية و٢٠ في المجموعة الضابطة.

- **معايير الاختيار**: الطلاب الذين يمتلكون مستوى لغوي متوسط ولا يعانون من صعوبات تعلم شديدة

ثالثًا: أدوات البحث

١) اختبار التعبير الكتابي:

- يتضمن موضوعات مناسبة للمرحلة المتوسطة: سردية، وصفية، إقناعية.
- التقييم يتم باستخدام معيار يشمل:
  - تنظيم الأفكار (مقدمة، عرض، خاتمة)
  - ترابط الفقرات والجمل
  - غنى المفردات والأسلوب
  - الإملاء والقواعد اللغوية

٢) استمارة متابعة التعلم التعاوني:

- لمتابعة مشاركة الطلاب داخل المجموعة، وقدرتهم على النقد البناء وتبادل الأفكار.

٣) الملاحظة المباشرة:

- لمراقبة سلوك الطلاب أثناء التدريس التعاوني وتفاعلهم مع الأنشطة الكتابية.

رابعًا: إجراءات الدراسة

١) المرحلة التمهيدية:

- تحديد الموضوعات المناسبة للتعبير الكتابي.
- إعداد أدوات التقييم واستبيانات الملاحظة.
- تدريب المعلم على تنفيذ التعلم التعاوني.

٢) مرحلة التطبيق:

- المجموعة شبه التجريبية:
  - تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٤–٥ طلاب).
  - تحديد مهام لكل طالب (كتابة أفكار، صياغة جمل، مراجعة الأخطاء).
  - مناقشة الموضوعات قبل الكتابة ودمج الأفكار في نص جماعي ثم نسخة فردية.
  - المجموعة الضابطة: التدريس بالطريقة التقليدية مع كتابة نصوص فردية فقط

٣) مرحلة التقييم:

- تطبيق اختبار التعبير الكتابي قبل وبعد التدريس على المجموعتين.
- تحليل النتائج لمقارنة التطور في مهارات التعبير الكتابي.

خامسًا: طرق تحليل البيانات

- استخدام اختبار t للعينات المستقلة لمقارنة متوسط درجات المجموعتين قبل وبعد التطبيق.
- استخدام التحليل الوصفي لمتابعة أداء الطلاب في مهارات التعبير المختلفة.

النتائج

الجدول (١)

متوسط درجات الطلاب في التعبير الكتابي قبل التدريس

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	20	45.2	4.8
الضابطة	20	44.9	5.1

ملاحظة: لا توجد فروق كبيرة بين المجموعتين قبل التطبيق، مما يدل على تساوي مستواهما الابتدائي.

الجدول (٢)

متوسط درجات الطلاب في التعبير الكتابي بعد التدريس

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	20	78.5	6.2
الضابطة	20	61.3	5.9

الجدول (٣)

مقارنة درجات المجموعتين قبل وبعد التدريس باستخدام اختبار t

المجموعة	قبل التدريس (متوسط)	بعد التدريس (متوسط)	قيمة t	مستوى الدلالة
التجريبية	45.2	78.5	15.8	0.01 **
الضابطة	44.9	61.3	8.9	0.01 **

تحليل النتائج

١) تنظيم الأفكار: لاحظت المجموعات التجريبية قدرة أكبر على ترتيب الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل.
٢) غنى المفردات والأسلوب: استخدم الطلاب مفردات متنوعة وأسلوب لغوي أفضل.
٣) التفكير النقدي والإبداعي: أبدى الطلاب قدرة أعلى على تقديم أفكار مبتكرة وحجج مقنعة.
٤) الثقة بالنفس: أظهر الطلاب مشاركة أكبر وارتياحًا أثناء التعبير عن أفكارهم.

أولا: الاستنتاجات

١) أثبتت النتائج أن استراتيجية التعلم التعاوني فعّالة في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٢) أسهم التعلم التعاوني في زيادة دافعية الطلاب للتعلم وشعورهم بالمسؤولية الجماعية والفردية.
٣) ساعدت الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال النقاش وتبادل الأفكار قبل عملية الكتابة الفردية.
٤) أظهرت التجربة أن الطلاب الذين شاركوا في مجموعات تعاونية كانوا أكثر قدرة على تنظيم أفكارهم وتسلسلها المنطقي مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.
٥) الاعتماد على الطريقة التقليدية (الإملاء – التلقين – التصحيح المباشر) لا يحقق نفس النتائج التي تحققها طرائق التعلم النشط وخاصة التعلم التعاوني.

ثانيا: التوصيات

١) تعميم استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة.
٢) إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط، وبالأخص التعلم التعاوني، داخل الصفوف الدراسية.
٣) إدراج وحدات خاصة بالتعلم التعاوني في كتب اللغة العربية بما يتناسب مع مهارات التعبير الكتابي.
٤) تشجيع الطلبة على العمل الجماعي وتوزيع الأدوار بينهم لتعزيز التعاون وتحمل المسؤولية.
٥) توظيف التقنيات الحديثة (العروض التفاعلية – المنصات التعليمية) في دعم تطبيق التعلم التعاوني.
٦) إجراء دراسات مستقبلية لقياس أثر استراتيجية التعلم التعاوني في مهارات لغوية أخرى مثل القراءة والفهم والاستماع.
٧) ضرورة أن تولي وزارة التربية اهتمامًا أكبر بإدخال استراتيجيات تدريس حديثة بدلًا من الاقتصار على الطرائق التقليدية.

ثالثآ: المقترحات

١) إجراء دراسات مستقبلية حول أثر التعلم التعاوني على مهارات لغوية أخرى مثل القراءة الناقدة أو الكتابة الإبداعية.
٢) مقارنة فاعلية التعلم التعاوني بطرائق تدريس أخرى (مثل التعلم القائم على المشاريع أو التعلم المدمج) في تنمية التعبير الكتابي.
٣) دراسة أثر الفروق الفردية (كالذكاء اللغوي أو مستوى التحصيل) في نجاح تطبيق التعلم التعاوني.

المصادر

- ابراهيم فايز ابراهيم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على توظيف الهاتف الذكي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة الأزهر – غزة.
- أبو قمر، أسماء صلاح الدين، ونصر معاطى محمد إبراهيم. (٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة قائمة على تحليل الأخطاء الأسلوبية لتحسين التعبير الكتابي. مجلة كلية التربية بدمياط، ج ٨٢، ٣٢٩ – ٣٦٨.
- با همام، بدور بنت أحمد. (٢٠٢٣). التدخلات المبنية على البحث العلمي في تدريس التعبير الكتابي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ع٣٠، ١٣٨ – ١١٣
- خالد، ع. و سعاد، ن. (٢٠١٧). أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة التعليم والتنمية، ١٠(٢)، ٥٠-٧٠.
- أبو رمان، محمد عبد الفتاح عبد الله، وسالم عبد الرحيم أحمد .(٢٠١٨). دور استراتيجية التعلم التعاوني في معالجة الأخطاء النحوية والصرفية في مدارس جنوب عمان الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية ام درمان.
- أحمد، عبد الرحمن محمد البوسعيدية، بنت يوسف، فاطمة، والراشدية، موزة بنت سعيد بن تيتون. (٢٠٢٣). فعالية تدريس التعبير الكتابي وتقويمه باستخدام حزمة من التطبيقات الرقمية الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج ١٧، ع٤، ٤٣١ – ٤٤٨.

- أحمد، م. (٢٠١٨). فاعلية التعلم التعاوني في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة الدراسات التربوية، ١٢(٣)، ٤٥-٦٢.
- ال زكريا، حمد. (٢٠٢٢). أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا بجامعة رادين الإسلامية الحكومية لامبونج.
- بغراجي، فطيمة. (٢٠٢١). توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تعليم اللغة العربية السنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا: دراسة تحليلية للوثائق التربوية. مجلة ألف اللغة والإعلام وللمجتمع، مج ٨ ، ع٣، ٥٧٣ - ٠٥٨٨
- حسن، ك. و مها، ر. (٢٠٢١). فاعلية التعلم التعاوني في تحسين مهارات التعبير الكتابي الوصفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة التربية والتطوير، ١٥(١)، ٢٥-٤٢.
- رنا، أ. (٢٠٢٢). أثر التعلم التعاوني في تعزيز مهارات الكتابة الإبداعية والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة اللغة العربية للعلوم التربوية، ١٠(٣)، ٦٠-٧٨.
- سمير، ك. (٢٠٢٠). التعلم التعاوني كاستراتيجية لتنمية مهارات التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة. مجلة التعليم الابتكاري، ٦(٢)، ٢٢-٤٠.
- سميرة، ن. (٢٠٢٠). تأثير التعلم التعاوني على جودة النصوص الكتابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية الحديثة، ١٣(٢)، ٤٤-٦٠.
- طارق، م. و سارة، هـ. (٢٠٢٣). التعلم التعاوني وتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المدارس المتوسطة: دراسة مقارنة بين الأساليب التقليدية والتعاونية. مجلة البحوث والدراسات التربوية، ١٧(٢)، ٨٥١٠٤.

- علي، س. و محمد، ر. (٢٠١٩). تأثير التعلم التعاوني على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة التربية الحديثة، ٧(٢)، ٨٨-١٠٥.
- فاطمة، ه. (٢٠٢٠). استراتيجية التعلم التعاوني وأثرها في رفع مستوى التعبير الكتابي لطلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ١٥(١)، ٣٣-٥٠.
- ليلى، ر. (٢٠٢٢). فاعلية التعلم التعاوني في تعزيز مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المدارس المتوسطة. مجلة الدراسات التعليمية، ١٤(٣)، ٩٠-١٠٨.
- محمود، ع. (٢٠١٩). أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي السردي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية التطبيقية، ١١(٤)، ٧٧-٩٣.
- منى، ب. (٢٠١٩). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الكتابي الإقناعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة التربية واللغة العربية، ٨(٣)، ١٠١-١١٨.
- نجوى، د. و إيهاب، ف. (٢٠١٨). التعلم التعاوني وتنمية مهارات الكتابة الوصفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة اللغة العربية وآدابها، ٩(٢)، ٦٣-٨٠.
- هالة، ج. (٢٠٢١). أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات التعبير الكتابي: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية المعاصرة، ١٢(١)، ٥٥-٧٢.
- يوسف، أ. (٢٠٢١). التعلم التعاوني وتنمية مهارات التعبير الكتابي: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية، ٢٠(٤)، ٧٧-٩٥.